

توثيقاً وتأكيداً لعلاقتها مع الجامعات العالمية.. الجامعة تشارك في برنامج التبادل الطلابي بالولايات المتحدة الأمريكية



في إطار العلاقات التي تقيمها جامعة نزوى مع الجامعات الخارجية اشتركت الجامعة في برنامج الشرق الأدنى وجنوب آسيا للتبادل الطلابي بين الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من دول الشرق الأدنى والشرق الأوسط.

جاء هذا البرنامج ليوفر منحاً دراسية للطلاب المتميزين من بعض الدول للدراسة في الجامعات الأمريكية، كما يديره مركز التعليم والتطوير الثقافي بجامعة (جورج تاون) الأمريكية بواشنطن، وقد شاركت السلطنة في هذا البرنامج مع عدد من الدول من بينها الإمارات، والبحرين، ومصر، وفلسطين، وتونس، والمغرب، وباكستان حيث يُشارك في هذا البرنامج حوالي ١٥٠ طالباً استضافتهم ثماني جامعات وكليات تعليمية. الجدير بالذكر أن المنح الدراسية التي يقدمها هذا البرنامج تتميزُ بدفع رسوم الدراسة كاملة، ورسوم الإقامة (السكن، والتغذية)، وتذكرة السفر نهائياً وإياباً من البلد الأم إلى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى علاوة إعاشة وبعض العلاقات الأخرى.

والتعزيز مشاركة الجامعة في هذا البرنامج تم اختيار ستة طلاب، وذلك بعد اجتيازهم بنجاح المنافسة على المقاعد المخصصة للسلطنة في هذا البرنامج، وقد كانت المشاركة الأولى للجامعة في خريف العام الأكاديمي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م للطلاب بنين سليمان القري، وأحمد بن سالم الرواحي من كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، تلتها مشاركة الطالبة عفاف السالمي من كلية العلوم والآداب في ربيع العام الأكاديمي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، وسوف تغادر طالبتان من كلية العلوم والآداب للمشاركة في البرنامج بداية الفصل الأكاديمي القادم خريف ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

وللتعرف على طبيعة هذه الرحلة الدراسية التقينا الطالبين أحمد بن سالم الرواحي وعفاف السالمي: تحدثنا لينا عن تجربة كل منهما في جامعة (مونتانا) الأمريكية في فصلين متتاليين تقول الطالبة عفاف السالمي: "إن مشاركتي في برنامج التبادل الطلابي تجربة ناجحة جداً؛ إذ كان لها عظيم الأثر في تغيير مسيرتي حياتي نحو الأفضل - ولله الحمد- كما جعلتني أربح مائة كيار السن، وخدمتهم، فكان العمل متعة استفدت منه كثيراً حين احتللت بأفراد المجتمع، وتوسعت علاقاتي الاجتماعية بهم، واكتسبت لغتهم التي سهلت علي التواصل بشكل جيد".

وعن الاستفادة التي حققها الطالبان فيقول الطالب أحمد الرواحي: "لقد استفدت من هذا البرنامج كثيراً - ولله الحمد- فعلي سبيل المثال لا الحصر تحسنت مهاراتني اللغوية كثيراً، وقد أكسبنا الإحساس بالمسؤولية الشيء الكثير؛ مثلًا كيفية إدارة الوقت، والمال بشكل صحيح، كما أتاحت لي فرصة التعرف على كثير من الطلاب الأجانب الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، والذين ينتمون لأكثر من عشرين دولة في جامعة (مونتانا).

وعن الصعوبات التي واجهتها تضيف: "يقولون إن وراء كل رجل عظيم امرأة، وأنا أقول إن وراء كل نجاح عظيم علما وكفاحاً، وأبرز مثال على ذلك ما واجهته من صعوبات وعقبات خلال حياتي الأكاديمية في الولايات المتحدة؛ إذ كان كل شيء تقريباً مختلفاً تماماً الاختلاف عن حياتنا في مجتمعنا الجامعي

١٠٤ طالبات يساركن في توسيع مفهوم التبادل الطلابي وتفعيله بين الجامعة وجامعات ومراكز بحثية



لتمهّد لهم الطريق لما بعد التخرج". الجدير بالذكر أن الجامعة تهدف من وراء هذه البرامج الدراسية إلى تحقيق التبادل الحضاري والأكاديمي بين الجامعات المختلفة، وفتح آفاق جديدة أمام الطلاب وإكسابهم مهارات التحدث واللغة ومعارف وعلم حديثة.

برنامج الدراسة في فرنسا:

وفي الإطار ذاته توجهت تسع طالبات من الجامعة إلى فرنسا للدراسة الصيفية، وذلك بإشراف الاستاذة زويبة البوسيدي. تضمن البرنامج دراسة اللغة الفرنسية بشكل مكثف، والتعرف على الحضارة الفرنسية في الأيام من الإثنين إلى الجمعة، كما تم عقد اختبارات أسبوعية للتعرف على مستوى التقدم الأكاديمي للطلاب لنقلهم إلى مستوى أعلى في البرنامج. ومن الأنشطة الخارجية التي قامت بها الطالبات خلال فترة الدراسة تقديم عروض من المعالم السياحية بالسلطنة، وعروض عن الجامعة، وكذلك تقديم بعض المأكولات الغمانية، والحلوى والتمر والقهوة ودهن العود والبخور، وغيرها؛ مما يعد جزءاً من ثقافة المجتمع العُماني، كما تم تنظيم رحلات أسبوعية إلى معظم المعالم السياحية في فرنسا، وأشهرها برج (إيفل)، والعاصمة (باريس).

استمر هذا البرنامج شهراً كاملاً؛ حيث غادر الطلاب من الجامعة في ٦/٢٦/٢٠٠٨م، وانتهوا في تاريخ ٢٠/٧/٢٠٠٨م، وقد توجهت الطالبات بالشكر الجزيل إلى الجامعة رئاسة وإدارة وهيئة أكاديمية، وإلى كل من أعانهم في هذا البرنامج.

كما شارك مجموعة من طلبة الصيدلة في برنامج تدريبي بمصانع الدواء في جمهورية مصر العربية، ودولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث شاركت (٢٣) طالبة ببرنامج للتدريب المكثف بمصر، و(١٣) طالبة برأس الخيمة؛ وذلك في إطار حرص الجامعة على إكساب طلابها الخبرات العملية والمهنية الرفيعة التي تخدم تهيئتهم لسوق العمل.



انطباع الطالبات الموفدات بالبرنامج:

وفي هذا الإطار التقينا بعدد من الطالبات الموفدات للدراسة في هذا البرنامج حدثتنا عن انطباعهن بالدراسة، فقد أشادت الطالبة مريم بنت جمعة الصقريّة - طالبة في السنة الرابعة- عن مدى فرحتها بهذه التجربة قائلة: "إن تجربتي الشخصية في هذا البرنامج الدراسي تعد إنجازاً كبيراً في حياتي العلمية والعملية؛ كونها أضافت لي الكثير من الخبرات التي اكتسبتها من العيش هنا لمدة شهرين متتابعين، والتعرف عن قرب على ثقافة جديدة ومختلفة في جوهرها عن ثقافتنا، والشكر الجزيل أقدمه إلى كل من بادر في

تقوم الدراسة في هذا البرنامج على التعليم المكثف لمقرري اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي، والقراءة المركزة للشعر الإنجليزي وتحليله تحليلاً أدبياً، وقد درست الطالبات البرنامج على أيدي متخصصين في هذا الجانب؛ مما كان له الأثر الكبير في تنمية مهارتهن الكتابية والتحليلية والشفهية، كما استفدن من الخدمات المتاحة لدعم وتحقيق هذا الهدف؛ مثل: التأمين الصحي، والسكن، والمواصلات، والمرافق والمختبرات التكنولوجية والمكتبية، أضف إلى ذلك تعرفهن عن كتيب على طبيعة النظام الأكاديمي والثقافي في الجامعة.

يشار إلى أن جامعة (أبرسووث) تعقد كل يوم الخميس امتحاناً عاماً لجميع الطلاب، وقد حصلت الطالبتان إيمان الريامية، وفاء السفيية في أحد الامتحانات على المركز الأول على مستوى الجامعة؛ ليعد ذلك فخراً وإنجازاً حققته جامعة نزوى في فترة وجيزة بإكساب الطالبات اللغة الإنجليزية والمعارف المختلفة، كما أن الطالبات ملزمات بتقديم العديد من العروض حول مواضيع مختلفة، وقد قدمت مجموعة من الطالبات عروضاً عن السلطنة وجامعة نزوى.

ومن ضمن البرامج الدراسية التي حضرها الطالبات في الفترة المسائية من الساعة الثانية حتى الرابعة مجموعة من المحاضرات والفعاليات التي تقيمها الجامعة في الفيزياء والحضارة، وكانت هناك محاضرات تربية يحاضر فيها أساتذة متخصصون، منها محاضرة: "كيف تكون معلماً ناجحاً" استفاد منها الطلاب والأساتذة.

رحلات ترفيهية مميزة:

وخلال هذا البرنامج قامت الطالبات الموفدات برحلات ترفيهية لزيارة المدن المختلفة برفقة مشرفة اجتماعية؛ حيث زارت الطالبات المحمية الطبيعية وكهف (التدين) المشهور بالمنطقة، كما زرن مركز البحوث والاختراعات العلمية، بالإضافة إلى زيارة مدينة (ستانفورد)، وهي مدينة الكاتب العالمي (شكسبير) تعرفن من خلالها على طريقة عيش الكاتب والمكان الذي كان يعيش فيه، وعلى متحف يضم مجموعة من أعماله التي ألفها.

وكان من بين الزيارات زيارة كل من مدينة ليفربول، ومأنشستر، ومدينة كارديف عاصمة (ويلز)، وسترات فورد، وغيرها من المدن، تعرفت الطالبات من خلالها على أهم المعالم الأثرية والتاريخية المختلفة، بالإضافة إلى زيارة المتاحف والقصور والمعالم والمباني الأثرية التي تزخر بها تلك المدن.

وقد رافق هذا الوفد الطلابي كادر إداري وأكاديمي للإشراف على سير الدراسة فيه، حدثتنا من هذا الكادر الإشرافي أماني بنت صالح الحنشي - مديرة القبول والتسجيل بجامعة نزوى، والمشرفة الاجتماعية للبرنامج- قائلة: "إن هذا البرنامج الصيفي هو عبارة عن بداية تعبير عن استراتيجيات جامعة نزوى في التعليم؛ حيث إن الجامعة تسمى إلى الخروج بالطالب الجامعي إلى ما بعد جدران الصغوف الدراسية، وتؤمن إيماناً راسخاً بأن إتاحة الفرص للطلاب للسفر والتعلم ستكسبهم مهارات متعددة في جوانب حياتهم، وستؤهلهم هذه التجربة لخدمة عمان، وخدمة الطلبة إماً في المدارس، وإماً في المؤسسات التعليمية الأخرى".

وأضافت: "أرى فعلياً التطور التعليمي والتجربة الحياتية للطالبات هنا؛ مما يظهر عزيمة ونجاح جامعة نزوى في تخطيطها وإدراكها الفاعل لاحتياجات طلابها الأكاديمية، وأن توفر لهم بالتزامن تجربة حياة وتفاعلاً؛

وصعوبات كان بمثابة الدافع والمحرك لأبدل وأقدم أقصى ما لدي كالمناقشة الصفية واللصافية مع الأساتذة، والالتزام بالحمور الدائم، والإبداع في تقديم المشاريع التعليمية والانضباط الدائم، وكل هذه الأمور تعد مقاييس للتميز وإثبات الذات أمام الآخر، ولهذا كان لكل إنجاز وإنجاز أحاسيس ومشاعر متميزة دائماً. وقد علمني هذا أن لا عائق في طريق تحقيق الهدف إذا وجدت العزيمة والإصرار، ولقد جنبتم ثمار توفيق وتغوي بصولي على معدل مرتفع وتقدرت من قبل الجامعة التي درست فيها، وكسبي لعلاقات اجتماعية مميزة، والإحساس بالنجاح والتميز في الوقت نفسه ثمرة لا تقدر بثمن. وهذا الإنجاز فخر لأهلي وجامعتي قبل أن يكون فخراً لي".

ومما يجدر ذكره أن هناك مشاركة من نوع آخر تمثلت في مشاركة الطالبتين أسماء الفارسي وأسماء البلوشي في برنامج (الطالب القائد) في الفترة الصيفية من هذا العام، وهي دورة قيادية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد التقينا الطالبة أسماء الفارسية حيث حدثتنا عن طبيعة هذا البرنامج قائلة: "ضم البرنامج حوالي ١١٠ طلاب من مختلف الدول العربية، هؤلاء الطلبة مقسمون إلى ست مجموعات، كل مجموعة منها موزعة على إحدى الجامعات الأمريكية، وأتوقع أن يحتوي البرنامج على الكثير من الفعاليات والرحلات والبرامج الثقافية، هذا بالإضافة إلى ما سيضيفه لنا من تبادل للأفكار مع طلبة من مختلف دول العالم".

وفي الأخير قالت: "أوجه الشكر الجزيل إلى جامعتي الحبيبة التي شجعتنا، ووفرت لنا جميع الخدمات خلال فترة الاستعداد للبرنامج والاجتماعات مع السفارة الأمريكية في مسقط".

وكان من بين الزيارات زيارة كل من مدينة ليفربول، ومأنشستر، ومدينة كارديف عاصمة (ويلز)، وسترات فورد، وغيرها من المدن، تعرفت الطالبات من خلالها على أهم المعالم الأثرية والتاريخية المختلفة، بالإضافة إلى زيارة المتاحف والقصور والمعالم والمباني الأثرية التي تزخر بها تلك المدن.

